

# فتاوى الألبانى } } 7762 } الناس صنفان- تفسير قوله تعالى: } فاسألوا أهل الذكر }- واجب العالم

محمد ناصر الدين الألبانى

لا ننسى ان الناس جمیعا طائفتان مصرح بهما في القرآن حيث قال عز وجل فاسألو الذکر ان كنتم لا تعلمون اهل الذکر هم اهل القرآن  
لان الذکر قد ذکر في غير هذه الاية - [00:00:02](#)

وأتفق العلماء من اجل ذلك على ان المقصود للذکر هنا وهناك انما هو القرآن الله عز وجل حينما قال انا نحن نزلنا الذکر وانا له  
لحافظون كان المقصود بهذا الذکر هو القرآن الكريم - [00:00:27](#)

كذلك لما قال عليه الصلاة والسلام في الاية السابقة التي قسمت الناس الى علماء وغير علماء لما قال فاسألو اهل الذکر ان كنتم لا  
تعلمون. فالمعنى المقصود بالذکر في هذه الاية ايضا - [00:00:48](#)

هو عين المقصود في الاية السابقة الا وهو القرآن وايضا من البداية في مكان انه ليس المقصود باهل  
القرآن هنا هم الذين يرثلون القرآن ويحفظون حروفه واحكامه المتعلقة بعلم التجويد - [00:01:07](#)

وقد اه يطربون فيه طربا غير مشروع. لكنهم لا يقرأون شيء من معاني ما يرثلون. ليس المقصود باهل القرآن هؤلاء الذين يحفظون  
يحفظون حروفه دون معانيه وانما المقصود بالقرآن انما هم اهل العلم - [00:01:32](#)

اي اهل الفهم بكتاب الله عز وجل وب الحديث رسول الله عليه واله وسلم لا يمكن اذا لم نقل لا يجوز لمسلم ان يتصور عالما  
بالقرآن بتفسيره وبمعانيه وهو جاهل بالسنة - [00:01:54](#)

ولذلك يجب ان نستحضر في باتنا وفي خاطرنا انا حينما نفسر هذه الاية واسألو اهل الذکر باهل القرآن وانه المقصود به اهل العلم  
بالقرآن والفهم لمعانيه يجب ان نستحضر انهم ايضا على علم بالسنة - [00:02:21](#)

والا فمن كان جاهلا بالسنة او لا يميز صحيحة من ضعيفها وضعيتها من موضوعها فهذا لا يمكنه ان يفقه القرآن بصورة باتة لا يمكن  
للانسان ان يفسر القرآن الا اعتمادا على سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:02:46](#)

وهذا مما يدل عليه القرآن نفسه لان الله عز وجل قد قال فيه مخاطبا به نبيه وانزلنا اليك الذکر لتبيين للناس ما نزل اليهم انزلنا اليك  
الذکر لتبيين للناس منزل اليهم - [00:03:11](#)

في بيان الرسول عليه السلام للقرآن هو سنته هذا البيان اذا لم يعرفه العالم فلن يستطيع ابدا ان يفسر القرآن تفسيرا صحيحا ولذلك  
فنحن نرى في هذا العصر وقبل هذا العصر - [00:03:32](#)

كثيرا من الناس لا يعرفون من السنة شيئا يذكر واجب العلماء ان يفتوا غير العلماء. واجب غير العلماء ان يسألوا اهل العلم بتصريح  
هذا فكل من القسمين عليه واجبه من ليس عالما فسأل على ذكر اهل العلم - [00:03:53](#)

ومن كان من اهل العلم فعليه ان يبلغ هذا العلم والا شملت اللعنة التي جاء ذكرها في القرآن وهو عيد حدث الرسول عليه الصلاة  
والسلام من سئل عن علم فكتمه الزم يوم القيمة بلجام من النار - [00:04:18](#)

ولذلك اي تحقيقا لوجوب السؤال من ليس عالما ان يسأل اهل العلم قد قال عليه السلام في حدث معروف الا سألو اهل العلم بجهلها  
فانما شفاء العي السؤال فاذا نحن لان من ليس عالما بالكتاب والسنة - [00:04:41](#)

فلم نسأل عالما فاذا افتانا هذا الذي ليس عالما بالكتاب والسنة او اتباعنا على خلاف الكتاب والسنة فلم يقدم اليانا عالما فلا يجوز لنا

حينئذ ان نتبعه وان لا نكون ضررنا معه كما سمعتم في الحديث السابق - 00:05:08

ان الله عز وجل لا ينتج العلم انتزاعا من صدور العلماء ولكنه يقبض العلماء لكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخاذ الناس رؤوسا جهالا فسدوا فاثروا بغير علم فضلوا واضلوا. فاذا كان هناك بعض الناس - 00:05:31

لا يهمهم ان يضلوا بسبب افetaهم بالرأي المخالف للعلم الصحيح فينبغي على جماهير المسلمين الذين ليس ليسوا من اهل علمي وواجبهم كما ذكرنا ان يسألوا فينبغي عليهم ان يتبعها والا يضلوا مع من ظل من هؤلاء الذين يفتون بغير علم - 00:05:54 وسبيل ذلك هو ان نتأذى بأمر الله عز وجل في القرآن اتوا برهانكم ان كنتم صادقين وان لم نفعل كما يأمرنا ربنا في هذه الآية ظللنا مع الضالين وكنا من اهل الجحيم نسأل الله عز وجل ان يحفظنا وياكم - 00:06:24

من كل ما يضلنا ويخرجنا عن سبائل السبيل. ولعل في هذا القدر كفاية لبيان ان العلم النافع انما هو قال الله. قال الله قال الصحابة ويلاحظ على الاسئلة التي جاءت - 00:06:48

ان الكثير منها قد طرح في لقاءات سابقة كسيادة المرأة لسيارة مثلا وموضع الخروج على الحكام المعاصرین وموضع سترا وجه بالنسبة للمرأة وامور متعلقة بالصلوة ولذلك فهذه الامور يعني نلجأها لأنها قد طرحت في لقاءات اخرى وبالامكان الحصول عليها من الاشرطة السابقة - 00:07:12

خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:07:37